الطفولة. ويعزى سوء التغذية، لدى الإناث، إلى العمل المضني الذي يقمن به، إضافة إلى سوء توزع الغذاء على أفراد الأسرة الذي يكون عادة لصالح الذكور. ولذلك فإن الفئات التي تظل عرضة لسوء التغذية هي الأطفال، في سن الفطام، والأطفال من الإناث، والنساء في عمر الإنجاب.

ومن الممكن، أن يؤدي سوء التغذية في المراحل المبكرة من العمر إلى تشوهات جسدية وعقلية دائمة. كما يرتبط سوء التغذية بالأسباب الهامة التي تؤدي إلى كثير من الوفيات عند الأطفال والناتجة عن مشاكل صحية أخرى. كما أن سوء تغذية الأم الحامل يزيد من امكانية ولادة أطفال معرضين لسوء التغذية. أما العوامل الاجتماعية المرتبطة بسوء التغذية، فتتعلق بالأمية المنتشرة في القرية، وإلى كثرة عدد الأخوة في الأسرة، وعدم ملكية الأرض، والوضع المتدني. إلا أن السبب الرئيسي لسوء التغذية يكمن في الفقر. لذلك، فإن إحداث تغيير في الوضع يتطلب اتخاذ إجراءات مرافقة لتحسن مستوى الدخل في الزبيدات، مثلاً، رفع المستوى التعليمي، والتثقيف الصحي والغذائي للأمهات، وتنظيم الأسرة، إضافة إلى تغيير في بعض العادات والمعتقدات التقليدية الضارة. ومالم تتخذ مثل هذه الاجراءات الوقائية، فإن سوء التغذية سوف يستمر في الزبيدات.

سبل الاستفادة من الخدمات الصحية

يواجه أهالي الزبيدات، حالياً، مشكلتين رئيسيتين، تتمثل الأولى منهما بغياب الخدمات الصحية في القرية، والثانية بصعوبة الوصول إلى المدن المجاورة والاستفادة من التسهيلات الصحية التي تتوافر فيها.

ولم تحظ الزبيدات بأي نوع من أنواع الخدمات الصحية التي من المفترض أن تقدمها الحكومة حتى حوالي العام ١٩٧٣، حيث بدأت بتقديم خدمات لأهالي القرية عن طريق مستوصف متنقل يزور القرية على فترات تبدو منتظمة، إلا أن المعلومات التي توافرت حول طبيعة هذه الخدمات واستمرارية توافرها، غير ثابتة. وفي الوقت الحاضر، يقوم مستوصف متنقل بتقديم خدمات صحية في قرية مرج نعجة التي تقع على بعد ٣ كيلومترات شمال قرية الزبيدات، حيث تتم معاينة المشاكل الصحية التي يعاني منها أهالي كل من قريتي الزبيدات ومرج نعجة لمدة (٢ ــ ٣ ساعات) بواسطة طبيب يأتي لهذا الغرض. كما يقوم أحد العاملين في دائرة الصحة الحكومية بزيارة الزبيدات في أوقات غير منتظمة بغرض تلقيح الأطفال فيها. وباستثناء ذلك، يضطر المواطنون في قرية الزبيدات إلى السفر إلى مدينة نابلس في حالات مرضهم، في رحلة تستغرق ساعة في الباص.

وبينما تنعدم المواصلات العامة التي تربط ما بين الزبيدات وأريحا جنوباً، فإن وسيلة النقل الوحيدة التي تربط القرية مع غيرها من المدن هي الباص الذي ينطلق من الزبيدات باتجاه نابلس في الساعة السابعة والنصف من صباح كل يوم. وتلعب تكاليف النقل الباهظة دوراً آخر في الحد من إمكانية الاستفادة من الخدمات الصحية من قبل مواطني الزبيدات.

ويمكن القول، بشكل عام، أن الخدمات الوقائية التي من المفروض أن تقدمها الحكومة هي دون الحد الأدنى، كما أن الخدمات العلاجية غير متوافرة على الإطلاق.